بها اليها « مكتب التنظيم » بوعالي تسيون في فيينا ، والتي اعرب فيها عن رغبته بالمشاركة في اعمال المؤتمر الثاني للاممية · ومع أن طلبه قد رفض ، الا ان « مكتب التنظيم » قرر ايفاد مندوبه « كون » للمساهمة في أعمال المؤتمر ·

وفي موسكو ، رفضت لجنة مراقبة العضوية التي عينها المؤتمر الاعتراف بتمثيلية « كون » كمندوب عن البوعالي تسيون ، وحذفت اسمه من قائمة الوفد النمساوي الذي تطفل عليه · وعلى الرغم من ذلك ، استطاع « كون » الحصول على حق المساهمة في نقاشات المؤتمر كعضو مراقب له صوت استشاري فقط بعد أن تمكن من اثبات تمثيله للحزب الاشتراكي في فلسطين (M.P.S.) (٥٣) الذي كان يتعاطف مع الاممية الشيوعية ، علما بأنه لم يكن قد زار فلسطين على الاطلاق (٥٤) ·

أثيرت قضية فلسطين والصهيونية في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية اثناء المداخلة التي القتها مندوبة البوند الشيوعي « فرومكينا » ، كمساهمة منها في النقاشات الموسعة حول المسائل القومية والكولونيالية في ٢٨ تموز ١٩٢٠ ·

وقد اكدت مندوبة البوند الشيوعي في بداية مداخلتها على ضرورة الاهتمام بمسألة الاقليات القومية التي تقطن بلدان متعددة القوميات ، ونصحت قيادة الاممية الشيوعية بعدم تكرار الخطأ الذي ارتكبته الاممية الثانية حيال هذه المسألة · ودعت كافة الاحزاب الشيوعية لخوض نضال حازم « ضد المفهوم البرجوازي لحق هذه الاكثرية القومية او تلك ، بالتملك القاطع للارض التي تقطنها ، وضد الفكرة التي تتبناها المجموعات الاشتراكية القومية التي تعتبر الاكثرية القومية بمثابة المجموعة السائدة المطلقة ، وتعامل الاقليات (القومية) العمالية التي تقطن فوق اراضيها كالاجانب » (٥٥) وقد طالبت « فرومكينا ، الاحزاب الشيوعية في جميع البلدان المتعددة القوميات بتبني البرنامج الذي وضعه الحزب الشيوعي في روسيا لحل المسألة القومية ، والذي « منح الجماهير العمالية من القوميات المتعددة (في روسيا) الامكانيات الحقيقية للتطور الثقافي » ، وساهم بوضع الاسس الكفيلة بتدعيم التعايش الاخوي فيما بينها ، خاصة بعد بناء الاجهزة الخاصة المهتمة بالمسائل القومية داخل الحزب وداخل مفوضيات الشعب (جهاز تعليم خاص بالاقليات القومية ، مفوضية مختصة بشؤون القوميات ·· الخ) (٥٦) ·

بعد ذلك انتقلت مندوبة البوند الشيوعي ، التي كانت قد عارضت اشتراك مندوب البوعالي تسيون في أعمال المؤتمر ، الى اثارة قضية الصهاينة في فلسطين داعية الاممية الشيوعية لادانة مشروعهم الاستيطاني في هذا البلد · وبهذا الخصوص اقترحت « فرومكينا » ادخال اضافة تكون بمثابة المثال الملموس على صحة المبدأ السادس من مبادىء الاطروحة الحادية عشرة من « اطروحات حول المسائل القومية والكولونيالية » التي كان لينين قد تقدم بها الى المؤتمر ، والذي دعا فيه قيادة الاممية الشيوعية للقيام بحملة ايديولوجية واسعة تفضح الخداع الذي تمارسه القوى الامبريالية على الجماهير الكادحة في البلدان المتخلفة ، حين تؤكد عن رغبتها في « اقامة دول مستقلة سياسيا ، بينما هي تقيم في الواقع دولا تابعة لها كليا من جميع النواحي الاقتصادية والمالية والعسكرية » · وقد جاء في الاضافة المقترحة من « فرومكينا » ما يلي : « بامكاننا ان نورد كمثال على عملية النفاق التي ذهب ضحيتها الجماهير العاملة للامة المضطهدة ، والتي تمارسها دول الوفاق بالاتفاق التام مع برجوازية هذه الامة نفسها، قضية الصهاينةفي فلسطين، الذين، وبحجة اقامة دولة يهودية مستقلة قد اخضعوا الجماهير العاملة العربية في فلسطين لنير